Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأقدم على هذه الجريمة، وسرق ثلاثة آلاف روبل، كان والده فيدور كارامازوف قد خبأها خلف صورة العذراء، لفتاة اسمها غروشنكا، سيقدم لها هذه النقود في حال زيارتها له.

## *سمير دياكوف وأوديب الملك:*

وموضوع قتل الابن لأبيه، موضوع قديم في الأدب العالمي، لعل الشاعر اليوناني سوفوكليس (٤٩٦-٤٠٦ق.م) أول من طرح هذا الموضوع في مأساته الشهيرة "أوديب الملك".

تتحدث المأساة عن الملك لايوس، ملك طيبة، الذي لم يرزق أطفالاً خلال فترة طويلة من الزمن. فذهب إلى الكاهن، فقال له الكاهن: "ستنجب طفلاً يقتلك، ويتزوج أمّه". وعندما رزقه الله طفلاً، أمر الملك لايوس، ملك طيبة راعياً من الرعاة، أن يأخذ الطفل إلى جبلٍ بعيدٍ، كي يموت الطفل هناك، أو يفترسه وحش. ولكن الراعي أشفق على الطفل وأسلمه لراعٍ آخر من مملكة كورنته، وكما يقول الراعي مخاطباً أوديب الملك: "الراعي: بلْ هي الحقيقة... وفي مقدورك أن تسأل الملكة "جوكاستا".... فقد كان كلّ شيء في حضورها وبعلمها... لقد دفعوا إليّ بالطفل لأهلكه، ولكن قلبي لم يجرؤ على إهلاكه.. وسلمته إلى هذا الرجل..." (١٦) .

وقام الراعي الآخر وسلمه بدوره إلى الملك بوليبوس ملك مملكة كورنته، المحروم من البنين، فرباه وهيأه لولاية عهده.

وعندما كبر أوديب أنبأته العرافة بأنّه سيقتل والده ويتزوج أمّه، ولكي يهرب من قدره، هرب من مملكة كورنته متوجهاً إلى مملكة طيبة، وهو لايعلم أنّه متوجه إلى والده، ووالدته الحقيقيين، وأنّه متوجه إلى وطنه الحقيقي.

ويلتقي في الطريق رجلاً، معه خمسة من أتباعه، ومعه أيضاً سائق العربة، أيّ أنّ عدد مرافقيه ستة إضافة إليه، وكان هذا الرجل هو الملك لايوس ملك طيبة، دون أن يعلم. ويختلف أوديب معه حول من الذي سيعبر الطريق أولاً، فيقتله أوديب بالهراوة، ويقتل خمسةً من أتباعه، ويستطيع واحد فقط من أتباع الملك لايوس الهرب، وكان هذا المرافق الذي هرب هو ذلك الراعي الذي حمل أوديب طفلاً إلى الجبل ليتركه هناك.

ويدخل أوديب مدينة طيبة، فيجد أهلها في فزعٍ من وحشٍ له جسم أسدٍ